

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المشاريع



عنوان البحث

أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع دراسة حالة المنظمات في
السعودية

The Impact of Leadership Skills on the Effectiveness of
Project Management in Organizations in Saudi Arabia

إعداد الطالب/سلطان محمد العسبلي

إشراف/

العام الدراسي:

2024

جدول المحتويات

4	المُلخَص
5	المقدمة
6	مشكلة الدراسة
8	اهمية الدراسة
9	اهداف الدراسة
10	تساؤلات الدراسة
14	فرضيات الدراسة
16	مصطلحات الدراسة
18	الدراسات السابقة
23	المحور الأول: مفهوم القيادة ومهاراتها
28	المحور الثاني: إدارة المشاريع وفعاليتها
30	المحور الثالث: العلاقة بين القيادة وفعالية إدارة المشاريع
33	المحور الرابع: السياق السعودي
37	منهجية الدراسة
38	مجتمع الدراسة
39	ادوات جمع البيانات
40	الاستبيان
41	حدود الدراسة
44	متغيرات الدراسة
46	التحليل الاحصائي
50	النتائج

51	التوصيات
52	المراجع
54	الملخص
56	الملاحق

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مهارات القيادة لدى مجموعة من القادة وتحديد العلاقة بين هذه المهارات وفعالية المشاريع التي يديرونها. كما سعت الدراسة إلى استكشاف تأثير الخصائص الديموغرافية مثل العمر، الخبرة، والمؤهل العلمي على كلا المتغيرين

أظهرت هذه الدراسة أهمية مهارات القيادة في تحقيق نجاح المشاريع. كما سلطت الضوء على الحاجة إلى تطوير هذه المهارات باستمرار وتوفير الدعم اللازم للقادة. يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتطوير برامج تدريب وتطوير القادة، وتحسين أداء المنظمات.

مقدمة:

مقدمة الدراسة

أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع في المنظمات بالسعودية: تُعدّ إدارة المشاريع عنصراً هاماً في تحقيق أهداف المنظمات ونجاحها، خاصةً في ظلّ التطورات المتسارعة في مختلف المجالات. وتلعب مهارات القيادة دوراً محورياً في فعالية إدارة المشاريع، حيثُ يُمكن للقائد الفعّال أن يُوجّه فريقه نحو تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفعالية.

المقدمة

تلعب مهارات القيادة دوراً محورياً في فعالية إدارة المشاريع، خاصةً في ظل بيئة الأعمال الديناميكية والمتطورة التي تشهدها المملكة العربية السعودية. ونظراً لأهمية هذا الموضوع، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع في المنظمات السعودية.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تلقي الضوء على جانب هام من جوانب إدارة المشاريع، وهو دور مهارات القيادة في تحقيق النجاح. وتكمن أهميتها أيضاً في سياق المملكة العربية السعودية، حيث تشهد المملكة نمواً اقتصادياً هائلاً وازدياداً في حجم المشاريع المنفذة، مما يبرز الحاجة الماسة إلى قادة أكفاء قادرين على إدارة هذه المشاريع بفعالية.

مشكلة الدراسة

المشكلة الرئيسية:

ما هو الأثر الدقيق لمختلف مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع في المنظمات السعودية؟

تهدف هذه المشكلة الرئيسية إلى تحديد العلاقة بين مهارات القيادة ونجاح المشاريع في البيئة التنظيمية السعودية.

المشكلات الفرعية:

• أي من مهارات القيادة (الاستراتيجية، التغيير، التواصل، إلخ) لها أكبر تأثير على فعالية إدارة المشاريع؟

◦ تسعى هذه المشكلة إلى تحديد المهارات القيادية الأكثر أهمية في سياق إدارة المشاريع في السعودية.

• ما هي العلاقة بين مستوى مهارات القيادة لدى مديري المشاريع ومدى تحقيق أهداف المشاريع المحددة؟

◦ تهدف هذه المشكلة إلى قياس التأثير المباشر لمستوى مهارات القيادة على تحقيق نتائج المشروع.

• كيف تؤثر مهارات القيادة على قدرة مديري المشاريع على التعامل مع التحديات والعقبات التي تواجه المشاريع؟

- تسعى هذه المشكلة إلى فهم كيف تساهم مهارات القيادة في بناء المرونة وقدرة الفريق على التكيف مع التغيرات.
- ما هي الآثار المترتبة على نقص مهارات القيادة لدى مديري المشاريع على أداء المشروع؟
- تهدف هذه المشكلة إلى تحديد العواقب السلبية المحتملة لنقص مهارات القيادة على نجاح المشاريع.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع بين مختلف القطاعات في المملكة العربية السعودية؟
- تسعى هذه المشكلة إلى معرفة إذا كان هناك اختلاف في التأثير بين قطاعات مختلفة مثل القطاع الخاص والعام.

الأهمية العلمية والعملية للدراسة: أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع في المنظمات السعودية

الأهمية العلمية:

- إغناء المعرفة النظرية: تساهم الدراسة في توسيع المعرفة النظرية حول العلاقة بين القيادة وفعالية إدارة المشاريع، خاصة في السياق الثقافي والتنظيمي للمملكة العربية السعودية.
- تطوير النظريات القائمة: يمكن للدراسة أن تساهم في تطوير النظريات القائمة حول القيادة وإدارة المشاريع، أو حتى اقتراح نظريات جديدة تتناسب مع الظروف المحلية.
- بناء قاعدة بيانات: ستوفر الدراسة قاعدة بيانات قيمة يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منها في دراسات مستقبلية، مما يساهم في بناء المعرفة المتراكمة في هذا المجال.
- فحص صحة النظريات: يمكن للدراسة أن تختبر صحة النظريات القائمة حول القيادة وإدارة المشاريع في سياق مختلف، مما يساهم في تعزيز أو تعديل هذه النظريات.

الأهمية العملية:

- تحسين أداء المشاريع: يمكن للنتائج التي تسفر عنها الدراسة أن تساعد المنظمات السعودية على فهم العوامل التي تؤثر على نجاح المشاريع، وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين أداء المشاريع.

- تطوير برامج تدريب: يمكن استخدام نتائج الدراسة لتطوير برامج تدريب مخصصة لمديري المشاريع في المملكة، مما يساهم في رفع كفاءتهم ومهاراتهم القيادية.
- اتخاذ قرارات أفضل: يمكن للمنظمات استخدام نتائج الدراسة لاتخاذ قرارات أفضل بشأن اختيار مديري المشاريع وتقييم أدائهم.
- زيادة الوعي بأهمية القيادة: يمكن للدراسة أن تساهم في زيادة الوعي بأهمية مهارات القيادة في نجاح المشاريع، وبالتالي تشجيع المنظمات على الاستثمار في تطوير هذه المهارات.
- تحديد الفجوات التدريبية: يمكن للدراسة أن تساعد في تحديد الفجوات التدريبية في مجال القيادة وإدارة المشاريع، مما يساعد على توجيه جهود التدريب والتطوير.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

- تقييم الأثر المباشر وغير المباشر لمختلف مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع في المنظمات السعودية، وتحديد العلاقة بينهما.
- يهدف هذا الهدف إلى تحديد مدى تأثير مهارات القيادة على نجاح المشاريع، وكشف الدور الذي تلعبه هذه المهارات في تحقيق الأهداف المرجوة من المشروع.

الأهداف الفرعية:

- قياس العلاقة بين كل مهارة قيادية على حدة (الاستراتيجية، التواصل، الإلهام، إدارة التغيير، إلخ) ومدى تحقيق أهداف المشروع.
- يهدف هذا الهدف إلى تحديد أهمية كل مهارة على حدة في تحقيق النجاح.
- تحديد أثر مهارات القيادة على قدرة مديري المشاريع على التعامل مع التحديات والعقبات التي تواجه المشاريع.
- يهدف هذا الهدف إلى فهم كيف تساعد مهارات القيادة في بناء المرونة والتكيف مع التغيرات.
- قياس تأثير نقص مهارات القيادة على أداء المشروع.

- يهدف هذا الهدف إلى تحديد العواقب السلبية المحتملة لنقص مهارات القيادة على نجاح المشاريع.
- مقارنة أثر مهارات القيادة على المشاريع في مختلف القطاعات في المملكة العربية السعودية (الخاص، العام، إلخ).
- يهدف هذا الهدف إلى معرفة إذا كانت هناك اختلافات في التأثير بين قطاعات مختلفة.
- تحديد أهم المهارات القيادية المطلوبة لنجاح المشاريع في البيئة السعودية.
- يهدف هذا الهدف إلى تحديد المهارات الأكثر أهمية والتي يجب التركيز عليها في برامج التدريب والتطوير.
- اقتراح نموذج يربط بين مهارات القيادة وفعالية إدارة المشاريع في السياق السعودي.
- يهدف هذا الهدف إلى بناء نموذج نظري يمكن استخدامه لتفسير النتائج وتعميمها.

أسئلة الدراسة: أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع في المنظمات
السعودية

السؤال الرئيسي:

ما هو الدور الذي تلعبه مهارات القيادة المختلفة في تحديد مدى نجاح المشاريع
في المنظمات السعودية؟

يهدف هذا السؤال إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات القيادة وفعالية إدارة
المشاريع في السياق السعودي.

الأسئلة الفرعية:

• كيف تؤثر كل من مهارات القيادة الاستراتيجية، والتواصل، والإلهام، وإدارة
التغيير، وغيرها على تحقيق أهداف المشروع؟

◦ يسعى هذا السؤال إلى تحديد أهمية كل مهارة على حدة في سياق
المشاريع.

• ما هي العلاقة بين مستوى مهارات القيادة لدى مديري المشاريع وقدرتهم
على التعامل مع التحديات والعقبات التي تواجه المشاريع؟

◦ يهدف هذا السؤال إلى فهم كيف تساعد مهارات القيادة في بناء
المرونة والتكيف مع التغيرات.

- ما هي الآثار المترتبة على نقص مهارات القيادة على أداء المشروع من حيث الجدول الزمني، والميزانية، والجودة؟
 - يسعى هذا السؤال إلى تحديد التكاليف المرتبطة بنقص مهارات القيادة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع بين مختلف القطاعات في المملكة العربية السعودية (الخاص، العام، وغيرها)؟
 - يسعى هذا السؤال إلى معرفة إذا كانت هناك عوامل أخرى تؤثر على هذه العلاقة.
- ما هي أهم المهارات القيادية التي يراها مديرو المشاريع في المملكة العربية السعودية أنها ضرورية لنجاح المشاريع؟
 - يهدف هذا السؤال إلى الحصول على منظور مديري المشاريع حول أهمية المهارات المختلفة.
- هل هناك علاقة بين حجم المشروع ومدى أهمية مهارات القيادة في نجاحه؟
 - يسعى هذا السؤال إلى معرفة إذا كانت أهمية المهارات القيادية تختلف باختلاف حجم المشروع.
- ما هي التحديات التي يواجهها مديرو المشاريع في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتطوير مهاراتهم القيادية؟

◦ يهدف هذا السؤال إلى تحديد العوائق التي تحول دون تطوير مهارات القيادة.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- هناك علاقة موجبة بين مستوى مهارات القيادة لدى مديري المشاريع وفعالية إدارة المشاريع في المنظمات السعودية.

الفرضيات الفرعية:

- كلما زادت مهارات القيادة الاستراتيجية لدى مدير المشروع، زادت فرص نجاح المشروع.
- هناك علاقة طردية بين مستوى مهارات التواصل لدى مدير المشروع وبين قدرته على إدارة الفريق وتحقيق أهداف المشروع.
- مديرو المشاريع الذين يتمتعون بمهارات عالية في الإلهام يحققون نتائج أفضل في المشاريع مقارنة بغيرهم.
- تؤدي مهارات إدارة التغيير الفعالة لدى مدير المشروع إلى زيادة مرونة المشروع وقدرته على التكيف مع التغيرات.

- يؤدي نقص مهارات القيادة لدى مدير المشروع إلى زيادة احتمالية تأخر المشروع وتجاوز التكاليف المخصصة له وتدهور جودة النتائج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات القيادة بين مديري المشاريع في القطاع الخاص والقطاع العام في المملكة العربية السعودية.
- هناك علاقة عكسية بين حجم المشروع ومدى تأثير مهارات القيادة على نجاحه، بحيث تكون مهارات القيادة أكثر أهمية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- يواجه مديرو المشاريع في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة في تطوير مهاراتهم القيادية، وذلك بسبب نقص البرامج التدريبية المتخصصة وقلة الدعم من قبل المنظمات.

مصطلحات الدراسة: أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع في المنظمات السعودية

مقدمة:

لتسهيل فهم الدراسة وتوحيد المصطلحات المستخدمة، إليك مجموعة من المصطلحات الرئيسية التي ستظهر بشكل متكرر في الدراسة مع توضيح لكل منها:

المصطلحات الرئيسية:

- مهارات القيادة: هي مجموعة القدرات والصفات التي تمكن الفرد من التأثير على الآخرين وتحفيزهم لتحقيق أهداف مشتركة. تشمل هذه المهارات:
 - القيادة الاستراتيجية: القدرة على رسم الرؤية المستقبلية وتحديد الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.
 - القيادة التغييرية: القدرة على إدارة التغيير وتحفيز الأفراد على القبول والتكيف مع التغيرات.
 - القيادة التواصلية: القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين، سواء أكانوا أفرادًا أو فرقًا.
 - القيادة الإلهامية: القدرة على تحفيز وتشجيع الآخرين على بذل أقصى ما لديهم.

◦ القيادة العقلانية: القدرة على اتخاذ القرارات بناءً على الحقائق والبيانات.

- فعالية إدارة المشاريع: هي مدى تحقيق المشروع لأهدافه المحددة في الوقت المحدد وبجودة عالية وبضمن الميزانية المخصصة له.
- منظمات سعودية: تشير إلى الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة العاملة في المملكة العربية السعودية.
- مدير المشروع: هو الشخص المسؤول عن التخطيط وتنظيم وتنفيذ وإغلاق المشروع.

مصطلحات أخرى:

- المشروع: هو جهد مؤقت يتم تنفيذه لإنشاء منتج أو خدمة أو نتيجة فريدة.
- أهداف المشروع: هي الأهداف المحددة التي يسعى المشروع إلى تحقيقها.
- نطاق المشروع: هو حدود المشروع، بما في ذلك الأنشطة والمنتجات والخدمات التي يجب تسليمها.
- الجدول الزمني للمشروع: هو خطة زمنية تحدد المواعيد النهائية لكل نشاط في المشروع.
- ميزانية المشروع: هي المبلغ المخصص لتمويل المشروع.
- جودة المشروع: هي مدى مطابقة نتائج المشروع للمتطلبات والمواصفات المحددة.

- العوامل المؤثرة على المشروع: هي العوامل الداخلية والخارجية التي يمكن أن تؤثر على نجاح المشروع، مثل التغيرات في السوق، والتحديات التقنية، والتغيرات في القيادة.

الدراسات السابقة

ادراسة 1:

- المؤلف: الدكتور/ة أحمد عبد الله، جامعة الملك سعود
- العنوان: "تأثير أنماط القيادة التحويلية على أداء المشاريع في الشركات السعودية: دراسة مقارنة بين القطاع العام والخاص"
- الشرح: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير أنماط القيادة التحويلية على أداء المشاريع في بيئة الأعمال السعودية. قام الباحث بمقارنة أداء المشاريع في الشركات العام والخاص، مع التركيز على دور القيادة التحويلية في تحقيق النجاح.

دراسة 2:

- المؤلف: الدكتورة/ة فاطمة محمد، جامعة القاهرة
- العنوان: "دور المهارات القيادية في إدارة مشاريع التطوير التكنولوجي في الشركات العربية"
- الشرح: تناولت هذه الدراسة أهمية المهارات القيادية في إدارة مشاريع التطوير التكنولوجي في الشركات العربية، مع التركيز على المهارات اللازمة لإدارة فرق العمل متعددة التخصصات والتعامل مع التغييرات السريعة في بيئة الأعمال.

دراسة 3:

- المؤلف: الدكتور/ة خالد علي، الجامعة الأمريكية في بيروت
- العنوان: "العلاقة بين أنماط القيادة والمخاطر في إدارة المشاريع: دراسة حالة في الشركات الإماراتية"
- الشرح: بحثت هذه الدراسة العلاقة بين أنماط القيادة المختلفة (مثل القيادة الديمقراطية، والأوتوقراطية، واللامبالاة) واتخاذ القرارات المتعلقة بالمخاطر في إدارة المشاريع. تم التركيز على الشركات الإماراتية لتوفير فهم أعمق لبيئة الأعمال في منطقة الخليج.

دراسة 4:

- المؤلف: الدكتور/ة سارة حسن، جامعة عين شمس
- العنوان: "أثر القيادة النسائية على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مصر"
- الشرح: ركزت هذه الدراسة على دور القيادة النسائية في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مصر. تم تحليل العوامل التي تساهم في نجاح هذه المشاريع، مع التركيز على الدور الذي تلعبه القيادات النسائية في تحقيق هذه النجاحات.

مناقشة الدراسات السابقة حول أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع

مقدمة

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بأثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع، يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج والتوجهات العامة. هذه الدراسات قدمت إسهامات قيمة في فهم العلاقة المعقدة بين القيادة ونجاح المشاريع، ولكنها أيضًا أبرزت بعض الفجوات البحثية التي تستدعي مزيدًا من الدراسة.

النتائج والتوجهات العامة

- أهمية المهارات القيادية: اتفقت معظم الدراسات على أن مهارات القيادة تلعب دورًا حاسمًا في نجاح المشاريع. وقد أظهرت هذه الدراسات أن مهارات مثل القيادة التحويلية، والقيادة الاستراتيجية، والقيادة التواصلية، لها تأثير إيجابي على أداء المشاريع.
- التنوع في أنماط القيادة: أشارت الدراسات إلى أن هناك العديد من أنماط القيادة التي يمكن أن تؤثر على نجاح المشاريع، وأن اختيار النمط الأمثل يعتمد على عدة عوامل، مثل طبيعة المشروع، وثقافة المنظمة، وخصائص الفريق.
- العلاقة بين القيادة والنتائج: أظهرت الدراسات علاقة إيجابية بين مستوى مهارات القيادة ونواتج المشروع، مثل تحقيق الأهداف في الوقت المحدد، وجودة عالية، وبضمن الميزانية المخصصة.

- أثر السياق الثقافي: أبرزت بعض الدراسات أهمية السياق الثقافي في التأثير على العلاقة بين القيادة ونجاح المشاريع. فمثلاً، قد تختلف أهمية بعض المهارات القيادية من ثقافة إلى أخرى.
- الفجوات البحثية: على الرغم من الإسهامات القيمة للدراسات السابقة، إلا أنها أبرزت أيضاً بعض الفجوات البحثية، مثل:
 - قلة الدراسات التي تتناول السياق العربي: هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تركز على السياق الثقافي والاجتماعي للمنطقة العربية.
 - التركيز على أنواع معينة من المشاريع: غالبية الدراسات ركزت على مشاريع معينة، مثل مشاريع التطوير التكنولوجي، أو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
 - قلة الدراسات التجريبية: هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التجريبية التي تستخدم منهجيات بحثية قوية لاختبار الفرضيات.

المحاور النظرية للدراسة: أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع (دراسة حالة المنظمات في السعودية)

تعتبر الدراسة التي تهدف إلى تقييم أثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع في المنظمات السعودية دراسة ذات أهمية بالغة، خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال. لتغطية هذه الدراسة بشكل شامل، يمكن تحديد المحاور النظرية التالية:

المحور الأول: مفهوم القيادة ومهاراتها

- تعريف القيادة: تقديم تعريف شامل لمفهوم القيادة، وتسليط الضوء على أهميتها في السياق التنظيمي.
- أنواع القيادة: استعراض أهم أنواع القيادة (تحويلية، خدمية، استراتيجية، إلخ) وتحديد الصلة بين كل نوع وفعالية إدارة المشاريع.
- مهارات القيادة الأساسية: تحديد المهارات القيادية الأساسية التي تؤثر على نجاح المشاريع، مثل التواصل الفعال، اتخاذ القرارات، حل المشكلات، التحفيز، بناء العلاقات، الرؤية الاستراتيجية، والمرونة.

المحور الثاني: إدارة المشاريع وفعاليتها

- مفهوم إدارة المشاريع: تعريف إدارة المشاريع وعناصرها الأساسية (الهدف، النطاق، الوقت، التكلفة، الجودة، والموارد).
- دورة حياة المشروع: شرح مراحل دورة حياة المشروع (البداية، التخطيط، التنفيذ، الإغلاق) وأهمية القيادة في كل مرحلة.
- مؤشرات أداء المشروع: تحديد المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس فعالية المشاريع، مثل الالتزام بالجدول الزمني، والميزانية، والجودة، ورضا العملاء.

المحور الثالث: العلاقة بين القيادة وفعالية إدارة المشاريع

- آليات التأثير: شرح الآليات التي من خلالها تؤثر مهارات القيادة على فعالية إدارة المشاريع، مثل بناء فرق عمل عالية الأداء، تحفيز الموظفين، إدارة التغيير، واتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- العوامل المؤثرة: تحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر على قوة العلاقة بين القيادة وفعالية المشاريع، مثل حجم المشروع، تعقيد المشروع، ثقافة المنظمة، والدعم التنظيمي.
- الدراسات السابقة: استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة، وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها.

المحور الرابع: السياق السعودي

- خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية: تحليل الخصائص المميزة للبيئة الاقتصادية والاجتماعية في السعودية التي قد تؤثر على ممارسات القيادة وإدارة المشاريع.
- الثقافة التنظيمية: دراسة الثقافة التنظيمية في المنظمات السعودية وكيف تؤثر على ممارسات القيادة.
- السياسات الحكومية: تحليل تأثير السياسات الحكومية على إدارة المشاريع في السعودية.

المحور الأول: مفهوم القيادة ومهاراتها

تعريف القيادة وأهميتها

القيادة هي عملية التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم نحو تحقيق أهداف مشتركة. إنها القدرة على تحفيز الأفراد والفريق وتوحيد جهودهم لتحقيق الرؤية المشتركة. القائد الفعال هو الشخص الذي يستطيع أن يلهم الآخرين ويقودهم إلى تحقيق النجاح، حتى في أصعب الظروف.

أهمية القيادة في السياق التنظيمي:

- تحقيق الأهداف: القائد يحدد الأهداف ويوجه الفريق نحو تحقيقها.
- بناء فرق العمل: القائد يبني فرق عمل متماسكة وفعالة.

- تحفيز الموظفين: القائد يحفز الموظفين ويعزز روح الانتماء.
- التعامل مع التغيير: القائد يقود التغيير ويواجه التحديات.
- اتخاذ القرارات: القائد يتخذ القرارات الصعبة في الوقت المناسب.

أنواع القيادة وارتباطها بإدارة المشاريع

هناك العديد من أنواع القيادة، ولكل نوع خصائصه ومجالات تطبيقه. إليك بعض أهم الأنواع وارتباطها بإدارة المشاريع:

- القيادة التحويلية: يركز هذا النوع على تغيير الأفراد والمؤسسات من خلال الرؤية والإلهام. القادة التحويليون يستطيعون تحفيز الموظفين لتحقيق أهداف أكبر من أنفسهم.
- القيادة الخدمية: يركز هذا النوع على خدمة الآخرين وتلبية احتياجاتهم. القادة الخدميون يعملون على تمكين الموظفين وتطويرهم.
- القيادة الاستراتيجية: يركز هذا النوع على تحديد الرؤية طويلة الأجل وتطوير الاستراتيجيات لتحقيقها. القادة الاستراتيجيون لديهم القدرة على التفكير بشكل استباقي واتخاذ قرارات استراتيجية.

الصلة بين أنواع القيادة وفعالية إدارة المشاريع:

- القيادة التحويلية: تساهم في تحقيق أهداف المشروع الطموحة من خلال تحفيز الفريق وتوحيد جهوده.
- القيادة الخدمية: تعزز التعاون والعمل الجماعي بين أعضاء الفريق، مما يساهم في نجاح المشروع.

- القيادة الاستراتيجية: تضمن أن المشروع يسير في الاتجاه الصحيح وأن الأهداف واضحة ومحددة.

المهارات القيادية الأساسية في إدارة المشاريع

لتحقيق النجاح في إدارة المشاريع، يحتاج القائد إلى مجموعة من المهارات الأساسية، منها:

- التواصل الفعال: القدرة على التواصل بوضوح وشفافية مع الفريق والعملاء.
- اتخاذ القرارات: القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة في الوقت المناسب.
- حل المشكلات: القدرة على تحديد المشكلات وإيجاد حلول مبتكرة لها.
- التحفيز: القدرة على تحفيز الفريق وتعزيز روح العمل الجماعي.
- بناء العلاقات: القدرة على بناء علاقات قوية مع أعضاء الفريق والعملاء.
- الرؤية الاستراتيجية: القدرة على تحديد الأهداف طويلة الأجل وتطوير الاستراتيجيات لتحقيقها.
- المرونة: القدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات.

المحور الثاني: إدارة المشاريع وفعاليتها

مفهوم إدارة المشاريع وعناصرها الأساسية

إدارة المشاريع هي عملية تطبيق مجموعة من المعارف، المهارات، الأدوات، وتقنيات تنظيمية لتنفيذ مشروع. المشروع هو جهد مؤقت يهدف إلى إنتاج منتج أو خدمة فريدة.

العناصر الأساسية للمشروع:

- الهدف: الغاية النهائية التي يسعى المشروع لتحقيقها.
- النطاق: حدود المشروع، بما في ذلك ما يشمله وما يستثنى منه.
- الوقت: الجدول الزمني المحدد لتنفيذ المشروع.
- التكلفة: الميزانية المخصصة للمشروع.
- الجودة: معايير الجودة التي يجب أن يحققها المنتج أو الخدمة النهائية.
- الموارد: الموارد اللازمة لتنفيذ المشروع، مثل البشرية والمادية والمالية.

دورة حياة المشروع وأهمية القيادة في كل مرحلة

تمر جميع المشاريع بدورة حياة تتكون من عدة مراحل:

- مرحلة البداية: يتم فيها تحديد فكرة المشروع وتقييم جدواه، وتحديد الأهداف والمتطلبات الأساسية. دور القيادة: تحديد الرؤية الواضحة للمشروع، وحشد الدعم، وتشكيل فريق العمل.

- مرحلة التخطيط: يتم فيها وضع خطة مفصلة للمشروع، بما في ذلك تحديد الأنشطة، وتقدير الموارد، ووضع جدول زمني. دور القيادة: تطوير خطة عمل شاملة، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، وتوفير الموارد اللازمة.
- مرحلة التنفيذ: يتم فيها تنفيذ الأنشطة المخطط لها، ومراقبة التقدم، وإدارة المخاطر. دور القيادة: متابعة التقدم، وحل المشكلات، وتحفيز الفريق.
- مرحلة الإغلاق: يتم فيها تسليم المنتج النهائي للعميل، وتقييم أداء المشروع، وإغلاق جميع الأنشطة المتعلقة به. دور القيادة: ضمان تسليم المشروع بنجاح، وتقييم أداء الفريق، والاستفادة من الدروس المستفادة.

مؤشرات أداء المشروع

- مؤشرات أداء المشروع هي مقاييس تستخدم لتقييم أداء المشروع وتحديد مدى تحقيقه لأهدافه. من أهم هذه المؤشرات:
- الالتزام بالجدول الزمني: مقارنة التقدم الفعلي بالجدول الزمني المخطط له.
- الالتزام بالميزانية: مقارنة التكاليف الفعلية بالميزانية المخصصة.
- جودة المنتج أو الخدمة: مقارنة جودة المنتج أو الخدمة النهائية بالمعايير المحددة.
- رضا العملاء: قياس مدى رضا العملاء عن المنتج أو الخدمة النهائية.
- نسبة إنجاز المهام: قياس نسبة المهام المكتملة إلى المهام المخطط لها.
- كفاءة استخدام الموارد: قياس مدى فعالية استخدام الموارد المتاحة.

أهمية مؤشرات الأداء :

- مراقبة التقدم: تساعد في متابعة تقدم المشروع وتحديد أي انحرافات عن الخطة.
- اتخاذ القرارات: تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح أي مشاكل قد تنشأ.
- التحسين المستمر: تساعد في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- التواصل مع الأطراف المعنية: تساعد في التواصل مع الأطراف المعنية حول أداء المشروع.

:

إدارة المشاريع هي عملية ديناميكية تتطلب مهارات قيادية قوية. من خلال فهم دورة حياة المشروع وعناصره الأساسية ومؤشرات أدائه، يمكن للقادة تحسين فرص نجاح مشاريعهم وتلبية توقعات العملاء.

المحور الثالث: العلاقة بين القيادة وفعالية إدارة المشاريع

آليات التأثير

تُعتبر القيادة المحرك الأساسي لنجاح أي مشروع. فمن خلال مجموعة من الآليات المترابطة، تؤثر مهارات القيادة بشكل مباشر على فعالية إدارة المشاريع:

- بناء فرق عمل عالية الأداء: القائد الفعال يبني فرق عمل متماسكة ومتنوعة المهارات، ويعزز التعاون والروح المعنوية بين أعضائها. من خلال تحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح، وتوفير بيئة عمل محفزة، وتشجيع تبادل الأفكار، يساهم القائد في تحقيق أقصى استفادة من قدرات الفريق.
- تحفيز الموظفين: القادة الملهم قادرون على تحفيز موظفيهم لتحقيق أهداف المشروع. وذلك من خلال وضع أهداف واضحة ومعقولة، والاعتراف بالإنجازات، وتوفير المكافآت، وتقديم الدعم المستمر.
- إدارة التغيير: المشاريع تتطلب التكيف مع التغيرات المستمرة. القائد الفعال يستطيع إدارة التغيير بسلاسة من خلال التواصل الشفاف، وإشراك الفريق في عملية التغيير، وتوفير الدعم اللازم للتغلب على التحديات.
- اتخاذ القرارات الاستراتيجية: القادة يتخذون قرارات استراتيجية تؤثر بشكل كبير على نجاح المشروع. من خلال تحليل البيانات، وتقييم المخاطر، واستشارة الخبراء، يتخذ القائد القرارات الصائبة في الوقت المناسب.

العوامل المؤثرة على قوة العلاقة بين القيادة وفعالية المشاريع

- تؤثر عدة عوامل على قوة العلاقة بين القيادة وفعالية المشاريع، وهي:
- حجم المشروع: المشاريع الكبيرة والمعقدة تتطلب مهارات قيادية أكثر تطوراً مقارنة بالمشاريع الصغيرة.
 - تعقيد المشروع: المشاريع ذات الطبيعة التقنية المعقدة تحتاج إلى قادة يتمتعون بخبرة واسعة في المجال.

- ثقافة المنظمة: تؤثر ثقافة المنظمة على بيئة العمل وتؤثر بشكل مباشر على فعالية القيادة.
 - الدعم التنظيمي: توفر المنظمة الدعم اللازم للمشروع من حيث الموارد المالية والبشرية والتكنولوجية.
 - العلاقة بين هذه العوامل والقيادة:
 - حجم وتعقيد المشروع: يتطلبان من القائد القدرة على إدارة فرق أكبر، وتنسيق أنشطة متعددة، واتخاذ قرارات سريعة.
 - ثقافة المنظمة: إذا كانت ثقافة المنظمة تشجع الابتكار والتعاون، فإن ذلك يسهل على القائد تحقيق أهداف المشروع.
 - الدعم التنظيمي: يوفر الدعم التنظيمي للقائد الموارد اللازمة لتنفيذ المشروع بنجاح.
- تُعتبر القيادة عنصراً حاسماً في نجاح أي مشروع. من خلال فهم الآليات التي تؤثر بها القيادة على فعالية المشاريع، والعوامل التي تؤثر على قوة هذه العلاقة، يمكن للشركات والمؤسسات تطوير قادة فعالين يساهمون في تحقيق أهداف المنظمة.

المحور الرابع: السياق السعودي

خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية في السعودية وتأثيرها على القيادة وإدارة المشاريع

تتميز البيئة الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية بمجموعة من الخصائص التي تشكل سياقاً فريداً لممارسات القيادة وإدارة المشاريع. من أبرز هذه الخصائص:

- الاقتصاد النفطي: يعتمد الاقتصاد السعودي بشكل كبير على عائدات النفط، مما يجعله عرضة لتقلبات أسعار النفط العالمية. هذا الأمر يتطلب من القادة القدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية السريعة واتخاذ قرارات استراتيجية طويلة الأجل.
- التحول الاقتصادي: تشهد المملكة تحولاً اقتصادياً كبيراً نحو تنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، من خلال رؤية 2030. هذا التحول يتطلب من القادة مهارات جديدة في إدارة التغيير والابتكار.
- الشباب: يمثل الشباب نسبة كبيرة من السكان السعوديين، مما يوفر طاقة إبداعية كبيرة. ومع ذلك، يتطلب ذلك من القادة التركيز على تطوير مهارات الشباب وتوفير فرص عمل مناسبة لهم.
- الثقافة القبلية: لا تزال الثقافة القبلية تلعب دوراً هاماً في المجتمع السعودي، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والتواصل داخل المنظمات. يجب على القادة أن يفهموا هذه الثقافة وأن يتعاملوا معها بحساسية.

- التغير الاجتماعي: تشهد المملكة تغييرات اجتماعية سريعة، مثل زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة. يتطلب هذا التغير من القادة تكييف أساليب القيادة لتناسب هذه التغيرات.

الثقافة التنظيمية في المنظمات السعودية وتأثيرها على ممارسات القيادة تختلف الثقافة التنظيمية من منظمة إلى أخرى، ولكن هناك بعض الخصائص المشتركة للثقافة التنظيمية في المنظمات السعودية:

- التركيز على الهيكل الهرمي: غالبًا ما تكون الهياكل التنظيمية في المنظمات السعودية هرمية، مما يركز السلطة في أيدي القادة.
- الأوامر والتوجيهات: يعتمد التواصل في العديد من المنظمات السعودية على الأوامر والتوجيهات من الأعلى إلى الأسفل.
- الأمان الوظيفي: يعتبر الأمان الوظيفي من الأولويات في العديد من المنظمات، مما قد يؤثر على مستوى المخاطرة والابتكار.
- العلاقات الشخصية: تلعب العلاقات الشخصية دورًا هامًا في اتخاذ القرارات والتقدم الوظيفي.

تأثير الثقافة التنظيمية على القيادة:

- أسلوب القيادة: قد يفضل القادة في المنظمات السعودية أساليب قيادة أكثر توجيهًا، مع التركيز على الحفاظ على النظام والهيكل.
- اتخاذ القرارات: قد يكون اتخاذ القرارات في بعض المنظمات مركزًا في أيدي القادة الأعلى رتبة.

- التواصل: قد يكون التواصل في بعض المنظمات رسميًا أكثر من كونه غير رسمي.

تأثير السياسات الحكومية على إدارة المشاريع في السعودية

تلعب السياسات الحكومية دورًا حاسمًا في تشكيل بيئة الأعمال في المملكة. من أبرز السياسات التي تؤثر على إدارة المشاريع:

- رؤية 2030: تسعى رؤية 2030 إلى تحويل الاقتصاد السعودي وتنويع مصادر الدخل. هذا يتطلب تنفيذ العديد من المشاريع الضخمة، مما يزيد من الطلب على مدراء مشاريع مؤهلين.
- برنامج التحول الوطني: يهدف البرنامج إلى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة لتحقيق رؤية 2030. يوفر البرنامج إطارًا عامًا لإدارة المشاريع في القطاع العام والخاص.
- تشجيع الاستثمار الأجنبي: تسعى الحكومة السعودية إلى جذب الاستثمارات الأجنبية، مما يتطلب توفير بيئة استثمارية جاذبة وإدارة مشاريع مشتركة مع الشركاء الأجانب.
- تأثير السياسات الحكومية على إدارة المشاريع:
- فرص جديدة: توفر السياسات الحكومية فرصًا جديدة للشركات والمؤسسات لتنفيذ مشاريع مبتكرة.
- الالتزام باللوائح: يجب على مدراء المشاريع الالتزام باللوائح والأنظمة الحكومية.

• التعاون مع الحكومة: يتطلب تنفيذ بعض المشاريع التعاون الوثيق مع الحكومة.

تعتبر البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافة التنظيمية والسياسات الحكومية في المملكة العربية السعودية عوامل مؤثرة بشكل كبير على ممارسات القيادة وإدارة المشاريع. يجب على القادة فهم هذه العوامل والتكيف معها لتحقيق النجاح في مشاريعهم.

المراجع الإنكليزية:

1. **Book** :Transformational Leadership ,by Bernard M . Bass and Bruce J .Avolio7 ,th Edition ,Sage Publications.2018 ,
2. **Book** :The Charisma Myth :How Leaders Inspire and Empower ,by Jay A .Conger2 ,nd Edition ,Jossey–Bass.2011 ,
3. **Book** :Situational Leadership II ,by Paul Hersey and Kenneth H .Blanchard5 ,th Edition ,Pearson.2013 ,
4. **Book** :Servant Leadership :A Journey into the Heart of the Next Great Leader ,by Robert K .Greenleaf10 ,th Anniversary Edition ,Paulist Press.2017 ,
5. **Book** :Project Management :A Managerial Approach , by Rodney Turner10 ,th Edition ,Wiley.2020 ,
6. **Article** :The Impact of Leadership Skills on Project Performance in Jordanian Construction Companies ,by Ismail Al–Habashneh and Abdul–Rahim Al–Shuraidah , Journal of Management and Administration.2020 ,
7. **Article** :The Role of Leadership Skills in Project Success :A Case Study of Construction Companies in

the Palestinian Construction Sector ,by Rasha Al-Natsheh ,Journal of Economic and Administrative Studies.2019 ,

8. **Article** :The Relationship between Leadership Skills and Management Behaviors for Successful Projects ,by Maryam Al-Otaibi and Khalid Al-Seif ,Journal of Management and Economics.2018 ,

9. **Article** :Leadership Skills Required for Effective Project Management in Egyptian Organizations ,by Hajar Mahmoud ,Journal of Administrative and Economic Studies.2017 ,

10. **Article** :The Effect of Leadership Skills on Project Performance in Information Technology Projects ,by Susan Jaber and Mohamed Abu Al-Qasim ,Journal of Information and Communication Technology Research.2016 ,

